( فإنّكِ لو أبصرتِ يومَ سُوَيْقَةٍ ... مُنَاخِي وحَبْسِي العيس دامية ً حُدْبَا ) .

( ومَصْرَعَ إخوان كأنّ أَنينَهم ... أنينُ المَكَاكي صادفتْ بلدا ً خِصْبَا ) .

( إذا لاقْشَعَرّ َ الرّ َأْسُ منك صَبَابة ً ... ولاستفرغتْ عيناكِ من سَكْبةٍ غَرْبا ) .

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيهما لمالك ثقيل أول عن الهشامي ونسبه يونس إلى مالك ولم يجنسه .

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله .

( صَرَمْتُ وواصلتُ حتّى عرفت ... ُ أين المَصَادِرُ والمَوْرِدُ ) .

( وجَرّ َبتُ من ذاك حتّى عرفت ... ُ ما أتوقّ َى وما أَعمَدُ ) .

ومن أسره النوم قوله .

( نام صَحْبِي وبات نومي أسيرا ً ... أرقُب النّ َجمَ مَوْهِنا ً أن يغُورا ) .

ومن غمه الطير قوله .

( فَرُحْنَا وقلنا للغلام اقض حاجة ً ... لنا ثم أَدْرِكْنا ولا تتغبّ َرِ ) .

( سِراعا ً نَغُمّ ُ الطيرَ إن سَنَحَتْ لنا ... وإن تَلْقَنا الرّ ُكْبانُ لا نَتَخَبّ ِرِ ) .

نتغبر من قولهم غبر فلان أي لبث